ذلك معصية او غفلة يموت البدن واذا مات فمن يقي سابحر
ذلك والله تعالى اعلم بالصواب ويشرح الله على الوجه المطلوب من لعنة دنا تما ذلك والله تعالى
اعلم **وروى** الطبراني وغيره مرفوعا من اغتسل يوم
الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه • وفي رواية للطبراني
مرفوعا وروايه ثقات ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا
من اصول الشعر استلالا **وروى** ابن خزيمة في صحيحه
والطبراني مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى
الجمعة الاخرى وفي رواية لابن حبان في صحيحه من اغتسل
يوم الجمعة لم يزل طاهرا الى الجمعة الاخرى **وروى**
مسلم وغيره مرفوعا غسل الجمعة واجب على كل محتلم
وروى ابن ماجة باسناد حسن ان هذا يوم عيد جعله
الله للمسلمين فمن جاء يوم الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس
منه وعليكم بالسواك والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننصت لسماع الخطيب
حتى لا يفوتنا سماع شيء من الوعظ الذي يمكننا سماعه وان نأخذ كل
كلام سمعناه من الواعظ في حق انفسنا كما نأخذه في حق غيرنا وهذا
العهد قد اكثر الناس الاخلال به حتى بعض فقراء الزمان وطلبة
العلم فلا يكون من سماع كلام الخطيب وان سمعوا ذلك اخذوه
في حق غيرهم من الظلمة وامراء الجور دون انفسهم وغاب عنهم انهم
ظلموا انفسهم بالوقوع في المعاصي المتعلقة بالله وبخلقه وما
احد منهم سالم منها بل بعضهم يرى نفسه على الخطيب وانه لا يحتاج
الى سماع وعظه ويقول جميع ما قاله الخطيب معروف وبعضهم
يقول الانصات سنة ويؤدي الى حرام ونحو ذلك انا نسمع منه
الوعظ ولا نعمل به وهذا جهل عظيم من هذا القائل ولو صح هذا
الباب لادى الى كراهة سماع كلام الله تعالى وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم لكوننا نحن عاجزين عن العمل بذلك على التمام
ولا قايل بذلك فانصح يا اخي لله تعالى واسمع الوعظ من الخطيب
فانه على لسان الحق لا سيما ان خاطبك بقوله يا ايها الناس
اتقوا ربكم او يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
فان ذلك المخاطب لك قطعا من الحق على لسان ذلك الخطيب
ولو كشف تعالى لخلق لرأوا في نفوسهم جميع الذنوب والقبائح
التي فعلوها تلوح صالحة لكونهم قد صاروا في غمرة ودعوى
ومقت حتى لا يكاد احد منهم يتعظ بوعظ واعظ فلا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم **وروى** ابو داود وابن خزيمة في صحيحه
مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة ومس طيب امرأته ان كان لها ولبس
من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة
كان كفارة لما بينهما وروى ايضا مرفوعا يحضر الجمعة ثلاثة
نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها يدعو
الله فذلك الى الله ان شاء قبله وان شاء رده ورجل
حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا
فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك
ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والله تعالى
اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها وكذا نواظب
على قراءة ال عمران ويس والدخان اهتماما بامر النبي صلى الله عليه
وسلم لنا بذلك سواء اعقلنا سر تخصيص هذه السور بليلة
الجمعة او لم نعقل ذلك ولو ان العقول تحمل سر ذلك لابداه
للناس ولكن من الادب كتم ما كتم الشارع واظهار ما اظهره من
اسرار الوجود والمغفرة ونحو ذلك والله اعلم **وروى** النسائي
والبيهقي مرفوعا والحاكم موقوفا وقال صحيح الاسناد من قرأ سورة
الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين ولفظ
الدارمي موقوفا من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من
النور ما بينه وبين البيت العتيق وفي اسناده ابو هاشم والاكثرون
على توثيقه **وروى** ابن مردويه في تفسيره باسناد لا بأس به
مرفوعا من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت
قدمه الى عنان السماء يضيء له الى يوم القيامة وغفر له ما بين
الجمعتين **وروى** البيهقي والاصبهاني مرفوعا من قرأ حم
الدخان في ليلة الجمعة غفر له • وفي رواية من قرأ حم الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك • وفي رواية للطبراني
والاصبهاني ايضا مرفوعا من صلى بسورة الدخان في ليلة
بات يستغفر له سبعون الف ملك • وفي رواية اخرى لهما
مرفوعا من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى
الله له بيتا في الجنة **وروى** الاصبهاني مرفوعا
من قرأ سورة يس في ليلة غفر له وروى الطبراني مرفوعا
من قرأ السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى
الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس والله اعلم **اخذ علينا**
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرغب
اخواننا اصحاب الاموال بان يعطفوا على فقرائهم بالدرهم ويخرجوا
زكوة اموالهم ونبين لهم مرتبة الزكوة من الدين والايمان
فربما كان المانع لهم من اخراج زكوة اموالهم جهلهم بما ورد فيها

Copyright King Saud University